رابط المادة على منصة باحث

برنامج رحلة الإنسان في القرآن _ برنامج وتزوّدوا _ الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزوّدوا | المجلس الثاني والأربعون:سورة آل عمران من الآية 41إلى الآية 23

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله جميعا الإخوة والأخوات في صبيحة يوم الجمعة قبل ان نشرع ان شاء الله ارجو ان يكون الصوت واضحا حياكم الله وبياكم بسم الله - 00:00:02

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى آله وصحبه ومن لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:39

ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والادواء لا اله الا انت سبحانك كنا من الظالمين اللهم نج المستضعفين من عبادك في مشارق الارض وفي مغاربها - 00:01:00

اللهم اجعل لهم من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ومن كل بلاء عافية حياكم الله في صبيحة الجمعة ومع رحلة الانسان في القرآن ونحن نتفيأ ظلال هذه الصور والايات العظيمة - 00:01:15

وننظر في معاني القرآن وما اجمل ان يعيش المسلم حياته مع معاني القرآن متبصرا متأملا متفكرا حيث يصلح قلبه وحياته ووجدانه على ضوء هذه المعاني العظيمة ان معاني القرآن تمنح الانسان من القوة والبصيرة - 00:01:32

ما لا يوجد في اي كلام بشري سبحان الله ما اجمل هذا الكلام! وما اعظم هذا الكلام ويكفي ان هذا الكلام هو كلام ربك سبحانه وتعالى الذي خلقك ويعرف ما يصلح قلبك - 00:01:53

الحمد لله على نعمة التدبر والحمد لله على نعمة التأمل الحمد لله على نعمة القرآن فان الانسان لو اراد ان يتخيل هذه الحياة بدون كتاب الله سبحانه وتعالى انها ستكون حياة كئيبة - 00:02:10

قالوا ان الانسان تصور هكذا انه لا يوجد قرآن في هذه الدنيا ما هو حال كثير من الناس الذين لا يعرفون هذا الكتاب لا ينظرون فيه الحقيقة لا ادري كيف ستكون قيمة الحياة قيمة السير الى الله سبحانه وتعالى بدونه - 00:02:28

القرآن كتاب حبيب قريب مساندة للحياة بدونه ولا انس للانسان فنسأل الله سبحانه وتعالى لا يحرمنا نعيش ايها الكرام في سورة ال عمران هذه صورة كما قلت مطلعها الى منتصفها قرابة منتصفها وهي تتحدث - 00:02:49

مع اليهود والنصارى صحح الافكار والمعتقدات انبه المؤمنين على احوالهم وصفاتهم لان الصراع على هذه الارض بين هذه الاديان الثلاث. بين الاسلام ويهودية النصرانية اما الاديان الاخرى فانما هي فروع - 00:03:13

ليست مؤثرة في حقيقة الصراع كذلك الله سبحانه وتعالى اراد ان ينبهنا وان يبصرنا من يقيم الحجج على اليهود والنصارى تكون الحجة لله سبحانه وتعالى وحده المجلس الماضي بدأنا في سورة ال عمران وتحدثنا في الصفحة الاولى - 00:03:35

اليوم اظن اننا سنبدأ من عند قوله تعالى في اية اربعتاش بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة الخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا - 00:03:53

الله وان له حسن المآب الحقيقة عندما يتأمل الانسان بين الصفحة الاولى والصفحة الثانية من ال عمران تجد كأن هذه الصورة ارادت ان تبين سبب فساد الانسان وضياع الانسان وياع الانسان كما يذكر علماؤنا اما من باب الشبهات - 00:04:12

ما من باب الشهوات الصفحة الاولى من ال عمران كانت تخاطب النصارى لذلك كان في هناك اشارة وتنبيه منذ قوله تعالى هاي ستة

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:04:31
ان اصل ان اصل ضلال النصارى انما هو اتباع الشبهات اصل ضلال النصارى انما هو اتباع الشبهات وعدم الاستهداء كتابهم الذي انزل عليهم لم يستطيعوا ان يفهموا كيف يمكن ان يأتي انسان بدون اب - 00:04:48
فلما جاءت مريم ابنة عمران بعيسى بدون اب هنا ضاع النصارى امام هذا الموضوع كان شبهة كبيرة لم يستضيئوا فيها بالوحي الالهي اصبحوا يتصوروا ويتخيلوا في عيسى ابن مريم التخيلات - 00:05:12
فجعلوه ابنا لله وبعضهم جعله هو الله بدأت الافكار تحتار عندهم وتضطرب وهذا كله بسبب عدم الاستنارة بالمحكمات الواضحات هنا لاحظوا في اية ستة لما يقول سبحانه هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:05:29
هي اشارة الى النصارى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة ان موضوع عيسى ابن مريم لا ينبغي ان يكون شبهة تحتارون فيها وتتيهون فيها عن ربكم الحق - 00:05:49
وتعالى فان الله عز وجل قادر على ان يصور الانسان في الرحم كيف يشاء سبحانه وتعالى. فكما يصور عادة الناس يا الرحامي بالعلاقة بين الاب والام التي تنتج البويضة المخصبة ثم يخرج بعد ذلك جنين. وقادر اذا شاء ان - 00:06:01
يجعل هذه البويضة المخصبة تحصل في رحم امرأة بدون وجود الاب وهذه قدرة الله سبحانه وتعالى التي لا تتوقف عند حدود الاسباب هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء ثم بعد ذلك جاءت الاية رقم سبعة هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:06:21
لانها ارادت ان تبين ان سبب ضياع النصارى وضلالهم اصالة هو في باب الشبهات وعدم قدرتهم على معالجة هذه الفكرة لعدم استنارتهم بالوحي الالهي والطريقة الصحيحة في التفكير برد المتشابهات الى المحكمات - 00:06:44
اذا كانت قضية عيسى ابن مريم من المتشابهات ولم تفهموا كيف يأتي شخص بدون اب عليكم ان تردوها الى المحكمات الواضحات والمحكمات الواضحة تقول ان الله على كل شيء قدير - 00:07:01
وتقول ان الله سبحانه وتعالى هو خالق الاسباب وقادر على ان يفعل الشيء بدون سببه فمن المحكم المتجذر في قلب العبد تجاه الله عز وجل. ان الله عز وجل صاحب القدرة المطلقة - 00:07:14
وان الله عز وجل لا يحكمه سبب اذا رأيت شيئا غريبا لم تفهم ابتداء كيف اتى اعتبره من المتشابهة ورده الى المحكمات فستنحل كثير من الامور تنتهي تماما واما الذين في قلوبهم زيغ - 00:07:30
انهم سيبقون عند المتشابه يحومون حوله ويضلون انفسهم وغيرهم بالوقوف لديه دون ان يردوه الى المحكمات فهنا ينشأ الضلال والزيف ولذا قال سبحانه وتعالى في اية ثمانية يعلمنا الدعاء الذي ينبغي ان نحرص عليه دوما ربنا لا تزغ قلوبنا - 00:07:48
بعد اذ هديتنا لان من اسباب الزيغ والاسباب الضلال وعدم قدرة الانسان على ان يفهم كيف يتعامل مع اي قضية اشتبهت عليه في ذهنه. سواء في باب العقائد او في باب الافكار وفي باب السلوك - 00:08:08
اي قضية مصيرية محورية تتعلق بالعقيدة بالسلوك الى الله عز وجل عليك ان تعرف كيف تتعامل معها بردها الى المحكم الواضح والا تبقى تحوم فقط حول المتشابه الذي قد يجعلك تقع في حيرة بل والعكس قط او او اكثر من ذلك - 00:08:22
قد يجعلك احيانا تخرج خارج اسوار الشريعة ثم بعد ذلك لما جاء قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم كذا بال فرعون قل للذين كفروا ستغلبون قد كان لكم اية قلنا هذا كان يتكلم - 00:08:39
حوار مع اليهود هنا هنا هذه فقرة تتحدث مع اليهود كيف كانوا يتوعدون النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر يقولون له يعني اننا سنقاتلك وانك لا تظن اذا انتصرت على المشركين في غزوة بدر - 00:08:53
انك تستطيع ان تنتصر على اليهود. فنحن قوم اصحاب قتال واصحاب حلقة واصحاب وهكذا الله عز وجل يقول له قد كان لكم اية في فائدين التقتا. يعني ان الله عز وجل قادر على ان ينصر نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:09:09
ومن اعظم الايات التي تدل على قدرة الله عز وجل على النصر المبين ما حصل في بدر قليلة تهزم فئة كبيرة من عتاولة العرب الله

يؤيد بنصره من يشاء ثم تأتي اية رقم اية اربعتاش لتبين - 00:09:24
سبب ضلال اليهود سبب ضلال اليهود ويقول علماؤنا ليس من باب الشبهات ليس من باب عدم قدرتهم على معالجة القضايا العقدية بشكل صحيح. لأ اليهود كان عندهم علم لكن مشكلته في باب الشهوات - 00:09:40
جاءت اية اربعتاش يبين هذا المسلك وتبين خطورته. فيقول سبحانه وتعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنينة والقناطير المقنطرة اي عن الاموال الكثيرة العظيمة من الذهب والفضة والخيل المسومة اي المعلمة - 00:09:57
الانعامي اول حرف الارض والزرع ذلك متاع الحياة الدنيا وهنا اذا سورة ال عمران في مطلعها تبين اسباب اليهود والنصارى ليحذر المسلم من اسبابها من اسباب الضلال وليجتنبها مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سنن من كان قبلكم حذو الخذة بالخذة - 00:10:16
ان كثيرا من اهل الاسلام انما يسيرون على خطى اليهود والنصارى فبعضهم يسيه عن الحق والصواب من باب الشبهات واكثرنا يتيه عن الخير والصواب ودرب الاستقامة من باب الشهوات الصفحة الاولى تكلمت عن الشبهات وخطورة - 00:10:40
هذا المعالجة الخاطئة للافكار وبينت المنهج السوي فيها والاية والصفحة الثانية بينت اشكالية الشهوات. وكيف انها تؤثر على الانسان وتكون سببا في ضياعه يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى انه قال زين للناس حب الشهوات من النساء - 00:10:59
لماذا قال زين للناس اخواني بدي اسألكم سؤال من الذي زين للناس حب حب الشهوات من النساء من الذي زينها؟ لماذا زين هذا نسميه في العربية مبني لما لم يسمى فاعله؟ اللي انتم عادة بتسوون مبني للمجهول لكن هو ليس مجهول لكن - 00:11:17
لم يذكر من الذي زين؟ لماذا يعني بذوقكم عندما تتذوق هذه الاية لماذا لم يذكر من الذي زين ننظر في رأيكم الشيطان الشيطان هنا يقولون نعم وساسأل سؤال يعني قبل ذلك يعني - 00:11:36
هل حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة وو هل هو شيء في الانسان انه هل هذه غرائز في الانسان انه يحب شهوة النساء وشهوة البنين والامال خير له خارج عن - 00:12:10
يعني قضية الفطرة تمام اذا جيد. دعونا ننطلق من هذه النقطة. الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى وضع زينة للحياة في الدنيا تكون محط ابتلاء للانسان الله سبحانه وتعالى بواسع علمه - 00:12:28
لما اراد ان تكون الحياة الدنيا مكانا للبلاء الدنيا دار ابتلاء ليبلوكم وضع في هذه الحياة الدنيا مجموعة من الشهوات هي محط ابتلاء الانسان وهذه الاية تجمع هذه الشهوات النساء - 00:12:51
شهوة الاولاد حب الولد والحنية عليه وما ثاب ذلك وطلبه شهوة المال باشكاله المال اذا كان ذهبا او فضة نقود. المال الذي هو آآ اعيان محسوسة كالعمارات والسيارات. هي المسومة والانعام. السيارات حب الاقتناء. الاموال التي هي عقارات واراضي ومزروعات. الحرف - 00:13:09
تمام؟ فهذه امور الله سبحانه وتعالى وضعها في هذا الكون الشيطان هو الذي يجعل انسان يضيع بسبب هذه الشهوات يعني هي محط ابتلاء الله سبحانه وتعالى وضع قواعد للتعامل معها - 00:13:36
وضع قواعد ومنهجية في التعامل معها. فالله عز وجل وضع قواعد في العلاقة مع النساء تدار هذه الشهوة بالشكل الصحيح. وضع قواعد للتعامل مع الابناء دار هذه الامور بالشكل الصحيح. الله عز وجل وضع قواعد للتعامل مع المال. لتدار بالشكل الصحيح - 00:13:52
اذا اردت ان تأتي حقيقة من الذي خلق هذه الشهوات واوجدها في هذا الوجود ليبتلى بها الانسان وجعلها من محطات الابتلاء الله سبحانه وتعالى هو الخالق والشيطان شف الشيطان والذي يحاول ان يجعلك تتعامل مع هذه الشهوات - 00:14:11
بالشكل الخاطئ وتضيع بسببها وتتيه عن درب الاستقامة لكن الموجد الخالق لها هو الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى فهي زينة الحياة الدنيا لكن اذا تعاملت معها بالشكل الصحيح وصلت الى درب الاستقامة - 00:14:33
واذا جعلت الشيطان يبعدك فيها عن الاتجاه الصحيح ويجعلك تتعامل معها بشكل خاطئ وابتعدت عن الله سبحانه وتعالى اول ما

دخل النقص في بني اسرائيل كما جاء في الحديث الصحيح اول ما دخل النقص في بني اسرائيل - 00:14:53
كان من باب شهوة النساء اساس فساد بني اسرائيل وشهوة النساء اللذائذ وهاي اللذة بالتحديد كانت بداية ظهور الانحراف العقدي والفكري والسلوكي عند هؤلاء القوم ولذلك كما قلنا ظلال اليهود - 00:15:12
مشكلة الشهوات حب اللذائذ وحب الدنيا والاقبال عليها بكل ما فيها من فجور وشهوات نساء اموال استعلاء تملك سيطرة هذا جعل اليهود يتركون وينبذون الرسائل الالهية وراء ظهورهم وهذا بالتالي احد محركات الافكار - 00:15:30
ويجب على الانسان المسلم ان ينتبه له كثير من اسباب ضلال بني ادم وابتعادهم عن المنهج الله عز وجل وابتعادهم عن الاحكام الشرعية والتمسك بالكتاب والسنة انما هو من باب - 00:15:50
الشهوات يا انسان عنده شهوة مال يا انسان عنده شهوة اه ذرية واولاد وو يا انسان عنده شهوة اموال يحاول ان يحصلها باي طريقة ويشعر بالاستعلاء والرفاهية يجعل هذا الانسان يبتعد عن معاني القرآن معاني الوحي الالهي التمسك - 00:16:03
القيم والاحكام الشرعية انه يريد ان يحصل من اللذائذ والشهوات هنا الله عز وجل يقول لهم ذلك متاع الحياة الدنيا هذه الشهوات هي مجرد متاع في الحياة الدنيا اذا وقفت معها وعشت من اجلها خسرت دينك ودنياك - 00:16:23
والله عنده حسن المآب. فهنا كيف الله عز وجل سيعالج قضية الشهوات لما هنا في الصفحة الماضية عالجنا قضية الشبهات عالجنا قضية الشبهات من خلال ردي المتشابه الى المحكم خلص عرفنا كيف نتعامل معها - 00:16:42
كيف سنعالج قضية الشهوات ما يعين الانسان المسلم على معالجة قضية الشهوات عدة امور اولا تذكر الدار الاخرة اخوانا الدار الاخرة الشهوات فيها والملذات فيها على اكمل حال لا نقص فيه - 00:17:02
واما الشهوات في هذه الدنيا فهي مشوبة بالنقص والقبائح ولا تكتمل فيها اللذة مهما كانت لا تكتمل اللذة في شهوة النساء. مهما كانت ولا في شهوة الابناء. فهناك فراق وهناك اتعاب وهناك نصب وهناك بحث عن عمل ورزق من اجلهم - 00:17:20
لا تكتمل الشهوة في المال. فالمال تتعب حتى تحصله وتتعب في حفظه بعد تحصيله. وتتعب وانت تصرفه. فشهوات الدنيا على نقص يا ايها الانسان فاذا اردت ان تحصل هذه الشهوات والملذات على اكمل حال واطيب حال لا نقص فيه ولا ذهاب فيه ولا نصب فيه فعليك ان - 00:17:39
تتعامل مع شهوات الدنيا بالشكل الصحيح وبالمنهج الرباني. ولا تنحرف ولا تزغ جاءت اية رقم خمسطعش. لتذكر الانسان اين تكتمل هذه الشهوات والملذات بالشكل الصحيح؟ ليكون عينه على ذلك المكان - 00:18:03
قال سبحانه قل لهم سأنبئكم بخير من ذلكم اعطيكم اشي افضل من شهوات الدنيا خذوا لذائذ الاخرة الذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار المال الحقيقي الملك الحقيقي التام - 00:18:20
تلك الجنات تلك البساتين والحدائق والروعات والقصور. التي تجري من تحتها الانهار خالدين كلمة الخلود هي اكبر فارق بين شهوات الدنيا ولذات الاخرة ان شهوات الدنيا على نقص وتنقضي. واما لذات الاخرة فهي ابدية لا تنقضي - 00:18:41
اذا الخلود فيها قال وازواج مطهرة ازواج مطهرة مقابل شهوة النساء في الدنيا والتي فيها مهما كان الانسان اه مقبلا عليها سيجد فيها من النقص والكدر ما فيها الله عز وجل يحفز - 00:19:02
بينما لذة النساء في الاخرة الازواج المطهرة طهرت من كل ما يعيب نساء الدنيا قهرت من كل ما يعيب نساء الدنيا في الباطن والظاهر تمام وازواج مطهرة ولكن العقلاء العقلاء - 00:19:21
طموح اكبر واكبر يعرفون ان حتى لذات الجنة هناك لذة اعظم من كل اللذات الحسية وهي لذة الرضا الالهي والنظر الى وجه الله سبحانه وتعالى لكن كما يقول شيخ الاسلام بن تيمية - 00:19:42
اغلب الناس يضعفون عن تصور هذه اللذة لذة رضوان الله ولذة النظر الى وجه الله. فيخاطبهم القرآن على مستواهم. على الاقدار التي تحفزهم. فيتكلم لهم عن العين عن الجنات عن الانهار. وهذا جميل ورائع - 00:20:00
لكن اولياء الله سبحانه وتعالى المحبون لله حقا والذين عاشوا في الحياة الدنيا يعرفون جلال الله ويتصورون معنى آآ حب الله

سبحانه وتعالى والتعلق به الذين تعرفوا على الله باسمائه وصفاته - 00:20:18
هم ينتظرون الجنة لمعنى اعظم من معنى الحور العين والطعام والشراب. هم ينتظرون موعد الجنة لانهم ينتظرون لوجه الله سبحانه وتعالى. وينتظرون الدنو من الله عز وجل الذي عاشوا ونصبوا من اجله في الدنيا شوقا اليه - 00:20:37
سبحانه ينتظرون لحظة الرضا الالهي. وهذه كلها اعظم من كل لذات الجنة ورضوان من الله اكبر من يرضى الله عنك وان تكون قريبا من ان تحظى بشرف النظر الى وجهه الكريم. اكبر اكبر من كل اكبر من الازواج المطهرة ومن الجنات. لكن كما قلنا الناس متباينة - 00:20:57
هناك من يستشعر عظمة الله وجلال الله وجمال الله سبحانه وتعالى فيشتاق لهذا الجمال لهذا القرب لهذا الدنو ورضوان من الله اكبر تحميس لهذا الصنف من الاولياء المتقين. وهناك اناس قد لا يبلغون - 00:21:21
هذا المبلغ في التصور لهذه المعاني معاني جمال الله وجلاله ومعاني المحبة بمعناها العميق يكفي لتشويقهم للجنة ان يذكر لهم الازواج المطهرة والجنات والانهار واللحم. وهذا ايضا مقام جميل. تمام؟ اذا - 00:21:38
اولا على الانسان ان يحفز نفسه كل ما تعلق بشهوات الدنيا وشعر ان الدنيا عم تبعده عن الصراط المستقيم ان يتذكر اية للذين اتقوا عند ربهم يتذكر الجنة بكل ما فيها من النعيم - 00:21:56
ثم قال سبحانه والله بصير بالعباد من هم العباد الذين يقولون ربنا؟ هنا العباد الذين اختاروا طريق العبودية لله. يعني والله بصير بالعباد هذي القايمة اجملها. الله عز وجل بصير - 00:22:11
لمن وعبد حقيقي له سبحانه وتعالى. من يمارس العبودية حقا لله عز وجل. الان كل البشرية عباد لله بمعنى انهم معبدون. لا يخرجون عن قدرة الله وارادته هذا جانب لكن هذا عبد آآ التسخير ما يسمى عند العلماء عبد التسخير. لكن هنا الاية تتكلم عن عبد التخيير وهو العبد الذي اختار بارادته ان - 00:22:29
عبد الله سبحانه وتعالى ويتقرب اليه في هذه الحياة الدنيا. فالكلام عن هذا النوع الذي اختار طريق العبودية اختار طريق العبودية في هذه الحياة الدنيا اختيارا وطوعا. فاقبل على ربه وانشغل به - 00:22:56
حبه وذكره وطاعته والانصياع لامره. فالله يقول والله بصير بالعباد البصيرة تمام هنا لاحظ البصر على البصر المحشي على البصل العيني وعلى البصر بمعنى البصيرة. وكلاهما يصدق هنا ويصلح هنا فيكون المعنى ان الله سبحانه وتعالى بصير - 00:23:13
يراهم ومتبصر بهم بهؤلاء العباد الذين اختاروا العبودية اختيارا. لذلك وصفهم هنا باعلى الاوصاف فقال من هم من من هم المقصودون هنا؟ الذين يقولون ربنا اننا امنا واغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - 00:23:39
العباد الذين عاشوا على هذا الشعار شعار ربنا اننا امنا امنا بك وحدناك عملنا بكتبك ورسلك وملائكتك وشرعك اعترفوا بذنوبهم وتقصيرهم فاغفر لنا ذنوبنا وكان دعاؤهم في الدنيا وقنا عذاب النار - 00:23:59
من صفات هؤلاء العباد ايضا الذين الله عز وجل على بصيرة بهم الصابرين على شهوات الدنيا الصادقين صدق في التعامل مع الله سبحانه وتعالى صادق صادق في طلب مرضاة ربه. صادق في السيل الى الله عز وجل. صادق في نفي الشرك والذنوب والمعاصي ومجاهدة النفس عليها - 00:24:18
صادق. يسير الى الله بكل صدق صابر صادق قانتين القانت هو المطيع الخاضع لربه سبحانه وتعالى قال والمنفقين والانفاق بالمعنى العام ينفقون الاوقات والجهود والطاقات والاموال. كل شيء يقدمونه من اجل الوصول الى الله سبحانه وتعالى. قال والمستغفرين بالاسحار - 00:24:40
اصحاب ساعات السحر الذين يجلسون مع الله سبحانه وتعالى مستغفرين لاخطائهم وذنوبهم وتقصيرهم. هؤلاء هم العباد الذين يريد الله سبحانه وتعالى ان هذا هو النوع صابر على الشهوات صادق في التعامل مع الله عز وجل وفي السير اليه - 00:25:06
خانت الدائمة والخضوع المستمر منفق وقته وجهده وماله وعطائه وفكره. لهذا الدين ومستغفر بعد ذلك على تقصيره. فهو كما يبذل يشاهد التقصير كما انه يبذل لله في ميادين كثيرة لكنه في نفس الوقت يشاهد تقصيره وانه يأتي الى ربه ببضاعة مزجاة فيستغل

ساعات السحر - 00:25:28
في الاستغفار والعودة الى الله سبحانه وتعالى. وما دام الله عز وجل ذكر ساعة السحر فانها ساعة محببة له سبحانه ما دام انه ذكرها بالتحديد ما قال والمستغفرين قال والمستغفرين - 00:25:53
بالاسحار ما دام عين هذا الوقت للاستغفار اذا هو وقت محبوب له سبحانه وتعالى ان يستغفر فيه العبد بعد ان عالجت سورة ال عمران موضوع الشبهات والشهوات لانها سبب او اسباب انحراف اليهود والنصارى جاءت هنا لتقاعد عقيدة التوحيد الخالص - 00:26:08
اعظم طريقة واجمل طريقة يقول سبحانه وتعالى شهد الله الجلال والعظمة في هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو ويكفي وكفى بالله شهيدا اخواني الله عز وجل يذكر شهادة نفسه - 00:26:31
على اعظم مشهود عليه وهو توحيده شهد الله انه لا اله الا هو وتكفي هذه الشهادة هو سبحانه وتعالى والله انه مفتقر عن شهادتنا بالتوحيد هو سبحانه وتعالى لا ينتظر منا شهادة. يعني هو غني عنا وعن شهادتنا. غني عن كل البشر لو ان البشر جميعا كانوا على افجر قلب رجل - 00:26:54
واحد منكم ما نقص ذلك في ملكه شيئا سبحانه وتعالى اليس كذلك وان البشر كانوا على افجر قلب رجل واحد شوف اكثر واحد فاجر في الارض وكانت كل البشر قلوب في الفجور مثل قلب هذا الرجل الفاجر - 00:27:22
لم يضر ذلك الله شيئا سبحانه وتعالى بكل جلال وبكل عظمة وبكل هيبة يقول شهد الله انه لا اله الا هو لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك تكريما لملائكته عطفهم عليه - 00:27:41
وقال والملائكة يعني والملائكة تشهد بهذه الشهادة ايضا ثم قال تكريما للعلماء واهل العلم قال واولو العلم وكذلك اولو العلم من البشر يشهدون انه لا اله الا الله وهذا اه هذه الاية يستدل بها العلماء على شرف العالم وعلى فضيلة العالم ان الله سبحانه وتعالى قرن - 00:28:00
شهادة العالم بشهادة الله ماذا تريد اجمل واعظم من هذا الاقتران؟ انه انت يا ايها العالم تقرأ شهادتك بشهادة ملك الملوك. سبحانه وتعالى. لو لم يكن لطلب العلم الشرعي اتفضل - 00:28:27
ومنقبة عظيمة. الا هذه المنقبة ان تدخل تحت شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولي العلم لكفى بذلك شوقا لطلب العلم والعكوف عليه حتى ادخل تحته واولي العلم - 00:28:43
الذين شهدوا لله سبحانه بالوحدانية اذا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. يعني لا اله الا الله حالة كونه سبحانه وتعالى قائما بالعدل في حكمه للكون. السماء والارض - 00:28:59
لا اله الا هو مرة اخرى لا اله الا هو العزيز الحكيم من هنا الان الصورة ستبدأ تدخل في تحقيق عقيدة التوحيد والرد على اليهود والنصارى فاذا لا معبود بحق الا الله - 00:29:21
ولا يوجد اله الا الله عيسى ابن مريم اله هنا العزير اله ولا كل ما تصوره اليهود والنصارى عبر تاريخهم من تصورات في صحيح الا ان يكون الاله هو الله سبحانه وتعالى - 00:29:37
اما العزيز الحكيم الغالب على الامر الحكيم في افعاله وتصرفاته ثم عادت تقرر مرة اخرى العقل. العقيدة التي يقبلها الله عز وجل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ان الدين عند الله الاسلام - 00:29:54
خلاص انتهت الان ببعث النبي عليه الصلاة والسلام. انتهت كل العقائد المنحرفة اصبح الناس جميعا مطالبين عقيدة الاسلام العظيم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الاسلام هي عقيدة عيسى وعقيدة موسى وعقيدة ابراهيم وعقيدة نوح وعقيدة الانبياء - 00:30:12
جميعا لكن الان خلاص سلمت الراية الى ختام الانبياء الى النبي صلى الله عليه وسلم. واصبحت البشرية جمعاء مطالبة بالدخول تحتها هذا اللواء الاخير ان الدين عند الله الاسلام. لن يقبل الله - 00:30:33

من يهودي ولا نصراني بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا ان ينضم تحت هذا اللواء ثم قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اراد الله عز وجل ان يبين - 00:30:50

ان سبب اختلاف اليهود والنصارى وعدم قبولهم لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم ما دافعه هل هو انه عليه الصلاة والسلام لا يمتلك الادلة الكافية التي تدل على بعثته ورسالته حاشاه - 00:31:02

صلى الله عليه وسلم. هل هو قصور في المعجزات التي تشهد بان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء؟ حاشاه. طب ما سبب عزوف اليهود والنصارى عن هذا الدين الختامي وهذه الرسالة الختامية. قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب - 00:31:19

الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم البغي وهو الحسد وحب السيطرة والهيمنة اليهود والنصارى انما اختلفوا في دينهم واختلفوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع انهم جاءهم العلم - 00:31:37

ويعرفون انه حق بالادلة والشواهد في التوراة والانجيل سبب ابتعادهم هو الحسد والبغي وحب ان يكون كل شيء لهم وفي هيمنتهم وفي سيطرتهم هذا هو حقيقة الصراع. حقيقة الصراع ليس عدم اكتفاء في الادلة. وعدم - 00:31:58

فيها الادلة واضحة جلية بينة. بل كان في مجالسهم الخاصة يعترفون بصدق النبي عليه الصلاة والسلام في رسالته. لكن هو البغي الحسد حب الاستعلاء ان يكون كل شيء لهم والذي والعياذ بالله جعلهم ينصرفون عن هذه الدعوة. لذلك الله عز وجل يخبر. ومن يكفر بايات الله - 00:32:16

ان الله سريع الحساب اذا قررتم الكفر ان الله عز وجل سيحاسبكم ليس فقط بل هو سريع الحساب وسريع العقاب سواء في الدنيا وفي الاخرة ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام - 00:32:41

فان حاجوك اذا جاءك اليهود والنصارى يحتجون ويعالجون ويحاورون ويجادلون ويخاصمون ويساومون فان حاجوك وقل لهم فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني قل لهم اما انا واتباعي وقد اسلمنا وجهنا لله - 00:32:58

اخترنا طريق عبودية الله سبحانه وتعالى الشريعة الختامية وقل للذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى والاميين من العرب الامي هو كل من ليس له كتاب سماوي. فيشمل العرب وغير العرب ممن ليسوا من اصحاب الكتب السماوية - 00:33:22

وقل للذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى وللاميين ولكل من ليس لهم كتاب اسلمتم طبعا هذا الاستفهام المراد به الامر يعني اسلموا االسلمتم؟ هذا ليس استفهام يطلب منه الجواب. لا يطلب منه الحث - 00:33:43

لانه يقول له اسلم قبل ان يفوتك الاوان ادخل في هذه الرسالة الختامية. فان اسلموا واختاروا هذا الطريق فقد اهتدوا وصل وان تولوا عنه فانما عليك البلاغ. انت يا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:02

اذا تولى هؤلاء انت مطالب بالبلاغ ايصال الرسالة لهم والله بصير للعباد هنا نقول والله بصير بالعباد يجوز ان يكون العباد هنا بمعنى عبادة التسخير. يعني في الاية الاولى في اية خمسطعش لما قال والله بصير بالعباد - 00:34:19

قلنا المراد بالعباد عبادة تخييل العباد الذين اختاروا العبودية طوعا ومنهج وسلوكا هنا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد هنا الاية تصلح ان تكون المراد بالعباد هنا بعباد التسخير. يعني الله - 00:34:41

مصير بالعباد بمعناهم العام بمؤمنهم وكافرهم. بصير بمن يسلك درب الاستقامة ومن يسلك درب الضلال. هنا العباد بالمعنى عمو الاشمل التي الذي يدخل فيه عبد ماذا او يقصد به عبد التسخير والله تعالى اجل واعلم - 00:35:00

ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وبشرهم بعذاب اليم. هنا بدأ الان الخطاب يوجه لليهود. يقول الله عز وجل الذين يكفرون - 00:35:19

الله ويقتلون انبياء الله ويقتلون اهل العلم. يعني ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس يعني يقتلون اهل العلم والعلما واهل الخير والصلاح الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم بشر - 00:35:33

هذا الصنف بعذاب اليم. اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة ومالهم من ناصرين تما سبحانه وتعالى يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون - 00:35:49

هذه الاية ايها الكرام نزلت في ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما على مدرسة لليهود يسمى يعني المدراس كانوا يتدارسون فيها التوراة دخل النبي صلى الله عليه وسلم على مدرسة لليهود يتدارسون فيها التوراة - 00:36:10
ودعاهم الى الله فقال له احد رجال اليهود اسمه النعمان ابن عمرو. وعلى اي دين انت يا محمد على اي دين من الاديان قال عليه الصلاة والسلام على ملة ابراهيم وعلى دين ابراهيم - 00:36:29
فقال له ذاك اليهودي فان ابراهيم كان يهوديا هذا كذب ابراهيم كان قبل اليهود والنصارى اصلا هذا اليهودي يقول للنبي عليه الصلاة والسلام فان ابراهيم كان يهوديا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:46
بالتوراة هلم بالتوراة فهي بيننا وبينكم. ننظر هل قالت التوراة الصحيحة ان ابراهيم كان يهوديا تأبى هذا اليهودي ابى هذا اليهودي ان يحضر التوراة لانه يعرف ان التوراة صحيحة لا يوجد فيها ان ابراهيم كان يهوديا. وستأتي معنا في ان شاء الله في سورة ال عمران. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - 00:37:02
فانزل الله عز وجل لما رفض هذا اليهودي ان يأتي بالتوراة انزل الله عز وجل هذه الاية. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم - 00:37:24
المراد بكتاب الله هنا التوراة بناء على سبب النزول الذي انم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب هؤلاء هنا الكرام عن اليهودي الذي قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم على اي دين انت؟ ولما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ائت بالتوراة رفض ان يأتي بها. رفض ان يأتي بها لانه يعرف ان التوراة ستشهد - 00:37:39
يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الله عز النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى احضار كتاب الله والمراد بكتاب الله هنا التوراة يدعون الى كتاب الله الى التوراة الصحيحة - 00:38:00
حتى تحكم تعونا نرى ماذا تقول التوراة الصحيحة؟ قال ثم يتولى فريق منهم لما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليقيم عليهم الادلة الواضحة حتى من كتبهم طريقة اليهود الهروب والملوص وعدم المصداقية وعدم الجدية - 00:38:14
البحث عن الادلة لان مشكلة اليهود كما قلت هي ليست مشكلة عدم وضوح الحق هي مشكلة الشهوات والبغي والحسد وحب ان يكون كل شيء لهم والسيطرة هي مرض اليهود جماعة امراض - 00:38:32
وليست جماعة حق وبحث عن ادلة حتى الى يومنا هذا في تعامله مع كل قضايا المسلمين وفي تعاملهم مع غزة ومع المؤسسات الدولية و اليهود ليس او ليسوا قوما يبحثون عن علم - 00:38:46
وليسوا قوم يبحثون عن ادلة. انما هم قوم فجرة اصحاب شهوات اصحاب ملذات اصحاب بغي وظلم. فلذلك التعامل معهم انما يكون بالقتال والاستئصال وهكذا عاملهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:00
لكن الله عز وجل يقيم الحجة على عباده الى اخر نفس في العباد ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم مكان يفترون اليهود يعني كانوا يتولون - 00:39:16
عن الحق مع انهم كانوا يعلمونه ومن اسباب توليهم عن الحق اه كذبة كذبوها على انفسهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. لماذا يتولى اليهود ويعرضونها ويعرضون عن الحقائق مع انهم يعرفونها - 00:39:36
ويتولون عن الاسلام وعن غيره. اليهود خدعوا انفسهم فقالوا لهم لاتباعهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات يظنون انهم ابناء الله واحباؤه كانوا يقولون ويواسي بعضهم بعضا حتى لو ربنا عذبنا - 00:39:56
لن يعذبنا الا ايام معدودات يسيرة وسنخرج من النار طبعا حتى لو كانت ايام معدودات ما هي الغمسة في نار جهنم ينسي الانسان كل نعيم الدنيا يعني هي حتى لو كانت ايام معدودات لكان ذلك يقتضي منكم الطاعة والانقياد - 00:40:14
فما بالكم انه خلود الابد وليست ايام معدودات كما تتصورون ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات لذلك قال الله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ايه يا ميس - 00:40:34
خدعهم الذي غرهم وخدعهم فجعلهم يثبتون على دينهم ويرفضون اتباع ديننا محمد صلى الله عليه وسلم. الذي خدعهم وجعلهم

يثبتون هو ما كانوا يفترونه ويكذبون به على انفسهم. فهم كانوا يقولون لا - 00:40:48
اتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم. حتى وان كنتم تعلمون انه على الحق ولو عذبكم الله فانه لن يعذبكم على عدم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الا اياما معدودات - 00:41:03
لانكم ابناء الله واحباؤه خلص اذا نثبت على ديننا ما دام هذا النبي الختامي لم يخرج منا من امة اليهود لا نريد ان نتبعه. دعه دعوه للعرب ونحن سنبقى ثابتين على ديننا. ما الذي غرهم في هذا - 00:41:16
انهم افتروا واختلقوا فكرة انهم ابناء الله واحباءه وفكرة ان النار لن تمسهم الا ايام معدودة. فثبتوا على باطلهم والعياذ بالله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون. فالله عز وجل يهددهم. فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه - 00:41:33
توفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون الله عز وجل هنا يهدد يعني انتم مش عارفين ما الذي ينتظركم من الحساب الشديد والموقف المهيب بين يديه سبحانه الله عز وجل اراد ان يبين - 00:41:51
لماذا سحب الملك والرئاسة والنبوة من بني اسرائيل في اخر الزمان الله عز وجل اخبرنا في ايات قرآنية ان اليهود في زمانهم فضلهم الله على العالمين في زمن موسى وعيسى والانبياء السابقين - 00:42:07
الله عز وجل يخبر اليهود انني فضلتكم على العالمين وارسلت فيكم اغلب الرسل والرسالات يصلحوا من شأنكم ومن احوالكم وو فلما جاء الرسول الختامي ليس من جنسكم من جنس اليهود اتى من جنس العرب - 00:42:25
غضبتم واخذتكم الانفة وظهر منكم البغي. طبعا هم اليهود حتى والانبياء منهم كانوا يقتلونهم. يعني فالبغي اصلا حاصل بينهم كقبائل لكن مما زاد بغيهم واعراضهم عن الدين الرسالة الختامية انهم تفاجأوا - 00:42:41
ان الرسالة الختامية سحبت من جنس اليهود اعطيت الى جنس العرب الله عز وجل يخبر انه صاحب الملك والتصرف وانه متى شاء وضع النبوة هنا ومتى شاء نزع النبوة هنا. متى شاء وضع الملك في مكان ومتى شاء نزع الملك من مكان. فليس لكم يا - 00:42:59
ايها اليهود والنصارى ان تعترضوا لماذا جاءت النبوة الختامية في جنس العرب يقول سبحانه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - 00:43:19
الله سبحانه وتعالى نعم شاء ان يذل بني اسرائيل في اخر الزمان على يد محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه. والمراد ادلال بني اسرائيل الذين لم يدخلوا طبعا في ضمن الدعوة المحمدية. اما من دخل من اليهود والنصارى في دعوة الاسلام - 00:43:38
ينضم الى ركب النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه. فهؤلاء معه ومن اصحابه. لكن الكلام ان الله عز وجل اراد ان ينزع تفضيل اليهود والنصارى على امة الاسلام وان يصبح الملك - 00:43:55
والخيرية في امة الاسلام اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. فقال لليهود قدمناكم على عالمي زمانكم الان سحب هذا التفضيل سنعرف ان شاء الله في سورة البقرة لماذا سحب هذا التفضيل - 00:44:10
ان طبيعة اليهود ما فعلوه في تاريخهم المغيت يقتضي كان ان يسحب ذلك التفضيل منهم وان يعطى لمن هم احق بان يفضلوا على العالمين وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. قل اللهم مالك الملك - 00:44:25
وقت المول كما تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت. وتخرج الميت من - 00:44:40
وترزق من تشاء بغير حساب. فكما انه سبحانه وتعالى هو المتصرف في الليل والنهار هو المتصرف في الحي والميت هو المتصرف في الرزق فكذلك هو المتصرف في الرسالات والنبوات ورفع الامم وخفض الامم. ووضع المؤمن ووضع - 00:44:55
كافر كون متصرف التام في كل هذه الاحوال وفي كل هذه الاحوال بعد ذلك تأتي اية تمانية وعشرين تخبر الصحابة والمؤمنين الى يوم القيامة وكان الاوس والخزرج بحاجة الى هذا التوجيه. ثم الى المؤمنين الى يوم القيامة - 00:45:15
عن ضرورة توضيح منهجية الولاء والبراء الخزرج قبل ان يأتي يوم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا على علاقات قوية باليهود الذين كانوا يسكنون في المدينة يهود بني قينخاع بني النضير بني قريظة. الذين كانوا يسكنون في المدينة كانت لهم ولاءات وعلاقات قوية

مع الاوس والخزرج. هنا النبي جاءت هذه الاية - 00:45:32
لهم ولكل المؤمنين الى يوم القيامة عن ضرورة وضوح عقيدة الولاء والبراء. هؤلاء اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله ورأى ظهورهم واختاروا معاداة هذه الدعوة يجب ان تقفوا منه موقف المعاداة - 00:45:54
واياكم ان يكون بينكم وبينهم علاقات وموادات وصداقات وموالاة على حساب الدين والعقيدة يقول سبحانه وتعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. احذروا يا اهل الايمان. احذروا يا ايها الاوس والخزرج. احذروا يا رجالات المدينة. ويا كل مؤمن الى يوم القيامة - 00:46:09
احذر ان توالي اليهود على حساب اخوانك من المسلمين احذر ان توالي النصارى على حساب اخوانك من المسلمين وموالاتهم تكون تأييدهم بتعظيمهم السفر الى بلادهم والاقامة بين ظهرانيهم وترك بلاد المسلمين - 00:46:33
اه تكون بتمجيدهم وتعظيمهم وذكر حضارتهم وتفخيمها. وازدراء اهل الاسلام وافكارهم ومعتقدات اهل الاسلام مشوار الولاء موالاة متعددة. ليست فقط الموالاة ان تكون عميلا جاسوسا هذه من اسوأها لكن هناك صور اخرى من الموالاة تقع اليوم من بينها الاقامة بين ظهرانيهم بدون سبب - 00:46:55
من بينها تعظيم افكارهم والغرب والتطور والتكنولوجيا والحديث دائما عنهم انهم عظماء وفاعلون وصانعون كالذين يتكلمون عن بتمجيد وتشريف وتعظيم. ثم يتكلمون عن اهل الاسلام بازدراء وترقيص فهذا كله من الموالاة لا يتخذ المؤمنون الكافرين - 00:47:17
اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك الذي يختار موالاة اليهود والنصارى فكريا وسلوكيا وقلبيا قال فليس من الله في شيء ليس من الله في شيء. شف هذا التهديد المخيف - 00:47:36
يعني الله سبحانه وتعالى يتبرأ منه انت ليس لست لله لست لله لست عبدا لله. ولذلك كثير من اهل العلم يرون ان بعض بعض صور الموالاة للكافرين يخرج الانسان من الملة - 00:47:53
بعض صور الموالاة لهم تخرج الانسان من الملة وبعضها تصل الى كبائر الذنوب ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا حالة استثنائية ربنا سامح فيها المؤمنين قال الا ان تتقوا منهم تقاة الا ان تظهروا لهم - 00:48:09
يعني الاحترام والتقدير من باب التقية في حال الاستضعاف اذا كان مسلما مستضعف ولم يستطع ان يبارزهم العداوة ويجاهر بها او حبس او اضطر اضطر اضطرارا ان يقيم بين ظهرانيهم. فهنا سبحانه وتعالى فهنا - 00:48:26
سبحانه وتعالى يعذر ويسامح من وقع في هذا الكرب. فيقول الا ان تتقوا منهم تقاة يعني بدك تتقي شرهم لانك مستضعف عندهم فتحاول ان يعني تظهر لهم انكم جيدون وكذا من باب المصانعة. ليس اكثر - 00:48:43
ما قلبك فهو مطمئن للايمان ولعقيدة الايمان. وقلبك ولاؤه لله وللمؤمنين. هذه حالة استثنائية اضطرارية ربنا يسامح فيها من لكن ما سوى ذلك غير مقبول ابدا الا ان تتقوا منهم تقى. ويحذركم الله نفسه - 00:49:02
الله يحذركم يا من توالون اليهود والنصارى وتجلسون في احضانهم وتعظمونهم على حساب المسلمين وتدفعون لهم الاموال العظيمة الهائلة ليغزو بلاد المسلمين. يا من تتواطؤون معهم على عورات النساء والرجال والاطفال - 00:49:19
يا من تعينونهم فتحاصرون المسلمين في غزة وفي السودان وفي الشام. يحذر الله كل من يوالي اليهود والنصارى على حساب الملة المحمدية ويحذركم الله نفسه. الانتقام الرهيب والعذاب الشديد ينتظر كل مجرم ومنافق يوالي اليهود والنصارى - 00:49:39
على حساب الملة المحمدية واتباع محمد صلى الله عليه وسلم. يعني هذه الاية انا لا اعرف الذين يوالون اليهود والنصارى اين تأتي هذه الاية في قلوبهم ويحذركم الله نفسه يعني الاية يعني لا تحتاج الى شرح بل ابقها هكذا على ايقاعها الصوتي والمهيب - 00:49:59
الله سبحانه وتعالى يتوعد المجرمين الذين يوالون اليهود والنصارى على حساب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعلى حساب المسلمين وهؤلاء قديما وحديثا في هذه الامة. ويحذركم الله نفسه والى الله المصير - 00:50:21

قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله الله عز وجل يقول لكل من يتعامل مع اليهود والنصارى يقول لهم قضية مكشوفة للاله. واضحة يمكن تضحكوا على البشر يمكن تضحكوا علينا مجالس الدبلوماسية والكلام شف الامور مكشوفة عند الله عز وجل حتى ولو خدعنا في الاعلام - 00:50:39

كثيرا الله عز وجل لا يخدع قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوا. يعلمه الله كثير منهم ممن يواطئ اليهود والنصارى يخفي ولاءه لليهود والنصارى ويحاول ان يتصنع ان ما يفعل هو لصالح الاسلام والمسلمين والشعوب المسلمة وو ويتحدث ويجد من يطبل له - 00:51:01

هذا كثير الله عز وجل يقول المو مكشوفة عند الاله ما في شيء يخفى اخفيت اظهرت يعلمه الله. الله عز وجل يعني يقول مش بس اللي في قلبك انا بعرفه يا ايها الموالي لليهود والنصارى. انا اعرف ما في السماوات وما في الارض - 00:51:23

ما بدي اعرف اللي في قلبك؟ انا اعرف ما في السماوات وما في الارض ولن اعرف ما في قلبك ماذا انت؟ بالنسبة للسموات والارض وما فيهن هذا تهويل وتعظيم لعلم الله الذي احاط بكل شيء. ويعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:51:38

والله على كل شيء قدير ثم يقول سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محترم وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه بعيدا يوم القيامة ستأتي من واليت اليهود والنصارى - 00:51:57

يوم القيامة الذي فعل خيرا في هذه الحياة الدنيا وقدم خيرا سيجد ما عمله من الخير محضرا فيسر بذلك واما الذي كان يعمل السوء ويوالي اليهود والنصارى على حساب اهل الملة - 00:52:15

هؤلاء سيتمنون يا ليتنا بيننا وبين اعمالنا امدا بعيدا مسافة شاسعة يعني اشارة الى انهم يتبرأون من اعمالهم يتمنون يا ليتنا لم نفعل هذه الاعمال ولم نسلك هذا المسلك مسلك موالاة اليهود والنصارى. ومعاونتهم على حساب اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وما عملت من سوء - 00:52:31

اي اعم من ذلك تشمل كل عمل الخير وكل عمل سيء. لكن هنا احنا الان في سياق معين فلابد ان يبقى السياق مكتمل تمام؟ فالذين كان ولائهم لله ورسوله وتبرأوا من اليهود والنصارى ما عملوه من هذا الخير سيجدونه محضرا - 00:52:55

والذين والوا اليهود والنصارى وعاونوهم سيتمنون يوم القيامة لو ان بينهم وبين اعمالهم السيئة امدا بعيدا مسافات شاسعة ومرة اخرى ويعاد التهديد ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ويحذركم الله نفسه - 00:53:14

هاي لغة تهديد صحيح؟ والله رؤوف بالعباد. طب لماذا جاء هنا رؤوف ما سياق ذكر الرأفة هنا؟ نقول سياق ذكر الرأفة له معاني كثيرة من معانيه هو انه سبحانه وتعالى رؤوف انه يمهل - 00:53:39

من رأفته سبحانه وتعالى حتى بالفاسدين من بني جلدتنا الذين يوالون اليهود والنصارى الله عز وجل بحذرهم نفسه من رأفته بهم انه يمهلهم لعل بعضهم يستيقظ. لعل بعضهم يتوب لعل بعضهم ينتبه - 00:53:55

لعل بعضهم يعيد النظر في حساباته من جديد والله رؤوف بالعباد لما بيصبر عليكم. ولا يستعجل في الانتقام منكم من يعطيك عشرين وثلاثين واربعين وخمسين سنة وانت موجود لعلك في موال لليهود والنصارى - 00:54:13

لعلك تنتبه لعلك تستيقظ هذه رأفة انه لا يعاجل بالعقوبة سبحانه وتعالى. بل يعطي عبده فرصة وفرصتين وثلاث واربع وخمس. وهذا ايضا حتى على مستوى كل انسان فينا عنده ذنوب ومعاصي وخطايا تذكر ان الله رؤوف بك - 00:54:31

لما لم يقبضك وانت على معصية يعني الكلام ليس فقط على رؤوس الفساد والاجرام. بل كل انسان مسلم يجب ان ينتبه الى ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد الله عز وجل بيحذرك ترى كون الله سبحانه وتعالى لم يعاجلك بالعقوبة لا يعني انه - 00:54:49

تغافل عنك او انه نسي موضوعك لا الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل الله سبحانه وتعالى صبور حليم رؤوف. يعطي العبد فرصة وفرصتين وثلاث واربع. ويراك على معصية فلا يعاجلك بالعقوق - 00:55:10

ويعطيك فسحة توبة وعودة اليه. لكن اياك انك تتعامل مع الله باستهتار اياك تظن ان الله عز وجل غفل او ما انتبه وفي اشي مشوا.

وربنا ما شافه لا لأ. ويحذركم الله نفسه. انتبه ترى الله عز وجل حاضر ومشاهد - 00:55:29
ورقيب سبحانه وتعالى ولكن لانه رؤوف حليم جواد كريم يصبر علينا لنسلك درب الاستقامة ولعلنا نتوب ونستيقظ ونعاود الكرة الى التوبة والانابة اليه عز وجل ثم سبحانه وتعالى اخاطب اليهود هنا - 00:55:46
وجميع من يدعي محبة الله قل ان كنتم تحبون الله حتى في بعض الصحابة الذين قالوا انهم يحبون الله سبحانه وتعالى. فاراد الله ان يخبر ان المحبة الصادقة لها امتحان. قل ان كنتم تحبون الله - 00:56:08
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول اذا المحبة الصادقة لله لها محنة ولها ابتلاء يدل على مصداقيتها ليس من السهل ان تقول انك تحب الله - 00:56:25
ولذلك مرة معنا البارحة في تراث ابن تيمية المصري وغيرهم من علماء السلوك كانوا بماذا يقولون؟ يقولون ليس من السهل ان يدعي الانسان انه محب لله كانوا يقولون يا اخي - 00:56:43
لا تدعي هذا المقام كثيرا. يعني ما تجلس امام الناس تضلك تقول انه والله يا اخي انا بحب الله. والله يا اخي انا احب الله. وتبقى تعطي عن مشاعرك في محبة الله - 00:56:56
يقول هذا مقام ادعائه عسر اذا اردت ان تقول انك تحب الله فيجب ان لا يكون ذلك فقط بالدعاوى اللسانية بل يجب ان يظهر ذلك سلوكا عمليا في مقدار اتباعك لشرع الله باطلا وظاهرا وابتعادك عن المعاصي باطلا وظاهرا. فانك تقول ان - 00:57:06
انك تحب الله بلسانك هذا سهل والدعاوى العريضة سهلة لكن اذا اردت ان تحقق هذا المعنى فعلا وتكون صادق انك تحب الله هذا منهج وسلوك في الحياة قل ان كنتم تحبون الله فالموضوع مش فقط دعوة لسانية بل فاتبعوني - 00:57:26
المتبع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولشريعة الله ظاهرا وباطنا هو المحب الحقيقي لله وهذا من فينا حقق هذا الاتباع على كماله من فينا حقق هذا الاتباع؟ تسعين بالمية منه. من فينا حقق هذا الاتباع للشرعة الالهية ولمنهج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:46
المظاهر ثمانين بالمية منه. سبعين بالمية منه. لذلك كان السلف يدركون رضوان الله عليهم ان كلمة انني احب الله يعني دعوة عريضة شوي واجب على الانسان ان يحققها ولو على ادنى المستويات - 00:58:08
لكن مش من السهل انك تتكلم امام الناس بكل جرأة انا احب الله ثم بعد ان يبتعد الناس عنك تكون في الخلوات من اصحاب المعاصي والفجور والظلمات. تكون في الخلوات مدمن على النظر للحرام وتكون في خلواتك. تتكلم مع النساء او الفتاة تنظر - 00:58:24
تتحادث الرجال او تكون في الخلوات هناك مخدرات او هناك موالاة لغير الله ورسوله او هناك من الذنوب والفحشاء منكر ثم تأتي امام الناس وتقول اني احب الله. دعك من الدعاوى - 00:58:44
ولا تدعي مقامات انت لست من اربابها. قل والله عندي اصل المحبة لله بفهم ذلك عندي اصل المحبة لله بفهم ذلك وهذي واجب لكن ان تدعي انك محب لله حقا - 00:59:00
هذا مقام الدعاوى فيه كثيرة ولكن البينات فيه قليلة عند كثير من الناس. فالله عز وجل ذكر للصحابة ولكل من يدعي انه يحب الله. حتى من اليهود والنصارى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. بدك تحب الله بدك تتبع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:59:13
واذا احببت الله عفوا واذا اتبعت النبي عليه الصلاة والسلام ليس فقط هذا دليل على انك تحب الله شوف الجمال وكيف ان العطاء اللاهي اكثر من الفعل الانساني قال اذا اتبعت محمد صلى الله عليه وسلم هذا مش فقط دليل على انك تحب الله. بل خذ زيادة على ذلك - 00:59:31
يحبك الله لاحظ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ما قال فاتبعوني فهذا دليل على حبكم لله. لا. قال فاتبعوني يحببكم الله. الله بيحبك وهذا عطاء فوق ذاك العطاء مكرم فوق ذلك الكرم - 00:59:52
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الله غفور رحيم ايش قال ويغفر لكم ذنوبكم لانه مهما كان عندك اتباع سيكون عندك تقصير مهما كان عندك اتباع الله سبحانه وتعالى اذا رآك تجاهد على الاتباع وتقاتل على الاتباع وتحاول تتمسك بالاتباع - 01:00:11

الا يكون فينا هناك لاننا لسنا معصومين من الخطأ. الا تكون زلة عين زلة لسان زلة كذا. لم تصلي صلاة بكامل خشوعها. لم تقم بالعبادة على افضل مستويات الاداء. في قصور سيكون في قصور - 01:00:34

لكن الله سبحانه وتعالى يحب ان يراك وانت تقاتل من اجل الوصول اليه تحب ان تراك وانت تقاتل من اجل الاتباع. حتى في لحظات العثرات حتى في لحظات السقطات. الله سبحانه وتعالى يحب ان يراك وانت تنهض - 01:00:48

يحب ان يراك وانت تعود اليه من جديد فاتبعوني الاتباع على كل ما فيه. من عثرات وسقطات ومجاهدة ومجالدة. اذا رآك الله على هذه الحالة بحبك ويغفر لك ذنوبك وتقصيرك الذي لابد وانه حصل بشكل من الاشكال - 01:01:03

والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول هذه هي القاعدة العامة. الاتباع طاعة الله وطاعة رسوله فان تولوا من اعرض عن طاعة الله والرسول فهذا كفر. لذلك قال فان الله لا يحب الكافرين - 01:01:21

قد يكون كفر اكبر اذا كان اعراض عام عن اتباع شرع الله سبحانه وتعالى. وقد يكون كفر اصغر بمعنى ان فيك يا ايها المسلم شعب من شعاب الكفر. اذا اعرضت عن العمل ببعض احكام الله سبحانه وتعالى الفرضية الواجبة عليك - 01:01:40

لقد هناك كفر اكبر وهناك كفر اصغر. فبعض المسلمين وقع في صور من الكفر الاصغر في الاعراض عن بعض الواجبات وهذا من كفر النعم كما يسمى هناك الكفر الاكبر وهو الاعراض التام الكامل عن الشريعة الالهية - 01:01:57

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاتباع في شارعه وان نكون متمسكين بنهجه وان يثبتنا حتى نلقاه انه ولي ذلك والقادر عليه. المجلس القادم باذن الله نبدأ الحديث عن معالجة شبهات النصارى. في قضية المسيح - 01:02:12

ابن مريم فنتحدث كيف كيف نشأت مريم؟ ثم كيف نشأ عيسى؟ وكيف اتى؟ وهذا كان فيه معالجة واضحة من النبي صلى الله عليه وسلم لان الذين اتوا ليسألوه عن من هو عيسى ابن مريم في نظر الاسلام وفي عقيدة الاسلام - 01:02:28

اللهم بصرنا وقونا والهمنا رشدنا وقنا شر نفوسنا صلي اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:02:44